

بقلم  
کامل کسیدیانی

# حکایات الاطفال



NC

Ch

892.736

کین

۱

## بذر البدو

# مكتبة الأطفال

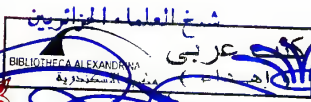
## بقلم كامل كيلاني

( . . وكتب « كامل كيلاني » : نَفْحَةٌ من نَفَحَاتِ  
الْفِطْرَةِ الأولى للأطفال ، تُحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الْقِرَاءَةَ ،  
وتَجْذِبُهُمْ إِلَيْهَا ، وَتُقَرِّبُ مُبُولَهُمْ .. يَقْرَؤُهَا الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ،  
فلا يشعر واحدٌ منهما بإيثارٍ ولا استِثْثارٍ ..  
قرأتُ هذه الْكُتُبَ ، وأنا شَيْخٌ كَبِيرٌ ! فنقلتُني إلى ذلك  
العالمِ الجميلِ ، الذي يَتَمَنَّى مِثْلِي أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ : عالمِ السَّجَاةِ  
وَالْفَرَاةِ ، وَالْبَرَاءَةِ وَالطَّهَارَةِ . . وَرَجَعْتُ بِي إِلَى فَصْلِ  
اِفْتِرَارِ الْحَيَاةِ عَنْ مَبَاسِمِهَا ، وَاقْبَالِ الْأَمَالِ عَلَى مَوَاسِمِهَا ..  
فَوَدِدْتُ لو انْحَدَرْتُ - فِي سَلَمِ الْحَيَاةِ - إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ ،  
ثم صَعِدْتُ بِإِرْشَادِ كُتُبِ « كيلاني » إِلَى رَأْسِ السَّلَمِ ،  
حتى أَقْضِيَ مَا بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمُرِ فِي الصُّعُودِ وَالانْحِدَارِ ،  
لِيُبْنَى عَقْلِي بِتِلْكَ اللَّبَنَاتِ الثَّمِينَةِ ، وَيَتَجَدَّدَ طَبْعِي مُنْقَحًا  
- فِي كُلِّ مَرَّةٍ - تَنْقِيحًا « كِيلَانِيًا » عَبْقَرِيًّا .. )

محمد البشير الإبراهيمي

اهداعات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الكيلاني  
القاهرة



٥٢٧٤٦

رقم التسجيل  
تسليم الأمانة العامة

بقلم کامل کیلانی



دار مكتبة الأطفال - القاهرة  
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل

## ١ - مَحْمُودَةُ الْخِصَالِ

نشأت « بَدْرُ الْبُدُورِ » بَيْتَمَةً فَقِيرَةً ، فَقَدْ  
مَاتَ أَبُوهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ . وَكَانَ أَبُوهَا كَرِيمَ  
الْخُلُقِ ، طَيِّبَ الْقَلْبِ ، صَافِيَ النَّفْسِ ؛ فَوَرِثَتْ  
مِنْهُ هَذِهِ الْخِصَالَ الْمَحْمُودَةَ .

وَقَدْ أَحَبَّهَا النَّاسُ لَوَدَاعَتِهَا وَأَمَاتِهَا ، وَصَدَقَها  
وَحَسَنَ أَدَبِهَا ، وَكَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا الْمَثَلَ فِي صِفَاءِ  
النَّفْسِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

## ٢ - « شَمْسُ الشُّمُوسِ »

وَكَانَ لِـ « بَدْرِ الْبُدُورِ » أُخْتُ أَكْبَرُ مِنْهَا سِنًا ،  
اسْمُهَا : « شَمْسُ الشُّمُوسِ » .

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْمُنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ  
مَا كَانَ لِأُخْتِهَا ؛ بَلْ لَأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، وَيَضْرِبُونَ  
بِهَا الْمَثَلَ فِي سُوءِ الْخُلُقِ وَلُؤْمِ النَّفْسِ .

فَقَدْ كَانَتْ « شَمْسُ الشُّمُوسِ » مُسَجَّرَةً (مُسَكَّرَةً) ،  
 فَطَّةً (فَاسِيَةً ، سَيِّئَةَ الْخُلُقِ ، خَشِنَةَ الْكَلَامِ) ،  
 غَلِيظَةً الْقَلْبِ ، وَلَمْ تَكُنْ مُؤَدَّبَةً فِي حَدِيثِهَا .  
 وَقَدْ وَرِثَتْ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ النَّبِيَّةِ مِنْ أُمِّهَا :  
 « الثَّرَيَّا » .

### ٣ - فِي الْيَتِّ

وَكَانَتْ « الثَّرَيَّا » تُحِبُّ بَنَتَهَا « شَمْسَ الشُّمُوسِ »  
 حُبًّا شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُهَا فِي الْقِظَاطَةِ ( الْقِسْوَةِ  
 وَالْفِظَاطَةِ ) وَالْعُثْبِ ، كَمَا كَانَتْ تَكْرَهُ بَنَتَهَا  
 « بَذَرَ الْبُدُورِ » اللَّطِيفَةَ الْمُؤَدَّبَةَ .

وَقَدْ مُتَنَتِ بِحُبِّ « شَمْسِ الشُّمُوسِ » ، بِمِقْدَارِ  
 مَا مُتَنَتِ بِكَرْهِ « بَذْرِ الْبُدُورِ » .

وَلَا عَجَبَ ، فَكُلُّ أَمْرٍ يُجِدُّ نَفْسَهُ أَمِيلًا إِلَى  
 مَنْ يُشَاكِلُهُ فِي الْخُلُقِ ، وَيُمَاثِلُهُ فِي السُّلُوكِ .

وَكَاثَتْ « الثَّرِيَّا » - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ - لَا تُكَلِّفُ  
بِنْتَهَا « شَمْسَ الشُّمُوسِ » أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ  
الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَأْمُرُ « بِذَرِّ الْبُدُورِ »  
أَنْ تَقُومَ بِإِدَانِهَا وَحَدِّهَا .

وَلَمْ تَكُنْ « بِذَرِّ الْبُدُورِ » تَمْلِكُ إِلَّا أَنْ تَسْتَجِيبَ  
لِرَغْبَةِ أُمِّهَا ، وَتُلَبِّيَ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهَا . . وَلِهَذَا لَمْ تَكُنْ  
تَسْتَرِيحُ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّهَارِ ؛ بَلْ لَقَدْ كَانَتْ تُنْفِى  
فِي عَمَلِهَا بَعْضَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، إِذْ كَانَ عَلَيْهَا أَنْ  
تَطْبُخَ وَتَنْسِلَ وَتَكْنُسَ . . وَعَلَيْهَا - فَوْقَ ذَلِكَ -  
أَنْ تَمْلَأَ الْجَرَّةَ الْكَبِيرَةَ مَاءً - عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ  
يَوْمٍ - مِنْ بَثْرِ بَعِيدَةٍ عَنِ الْبَيْتِ .

أَتَعْرِفُ الْجَرَّةَ ، أَيُّهَا الطِّفْلُ الْعَزِيزُ ؟

الْجَرَّةُ هِيَ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ لَهُ بَطْنٌ كَبِيرٌ  
وَعُرْوَتَانِ ( مِقْبَضَانِ ، أَوْ : أُذُنَانِ ) ، وَفَمٌّ وَاسِعٌ .



« بَدَرُ الْبُسُورِ » تُؤَدِّي أَعْمَالَ الْبَيْتِ .

## ٤ - الْمَفْرِيتَةُ الْعَجُوزُ

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، ذَهَبَتْ « بَدْرُ الْبُدُورِ »  
 لِتَمْلَأَ الْجَرَّةَ مِنَ الْبُسْرِ ؛ كَمَا دَتْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ .  
 وَلَمْ تَمْسُكْ تَمْلَأُ جَرَّتَهَا ، حَتَّى اعْتَرَضَتْ طَرِيقَهَا أُمْرَأَةٌ  
 عَجُوزٌ قَتِيرَةٌ ؛ فَاسْتَوْفَقَتْهَا ، وَقَالَتْ لَهَا فِي مَسْكَنَةٍ :  
 « إِنِّي عَطَشِي يَا مُبْنِيَّةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْقِيَنِي  
 مِنْ مَائِكَ ؟ »

فَابْتَسَمَتْ « بَدْرُ الْبُدُورِ » ، وَحَيَّتِ الْعَجُوزَ  
 ( سَلَّمَتْ عَلَيْهَا ) - فِي أَدَبٍ - وَقَالَتْ لَهَا :  
 « تَقْضِي - أَيُّهَا الْأُمُّ الْكَرِيمَةُ - وَاشْرَبِي مِنْ  
 الْمَاءِ هَهُنَا حَتَّى تَرْتَوِي . »

ثُمَّ أَمَالَتِ الْجَرَّةَ - وَهِيَ مُمْسِكَةٌ بِهَا يَمِينُ  
 يَدَيْهَا - فَشَرِبَتْ الْعَجُوزُ حَتَّى ارْتَوَتْ ، وَشَكَرَتْ  
 الْفَتَاةَ عَلَى مَعْرِوفِهَا ، وَحُسْنِ أَدَبِهَا .





« بَدَرُ الْبُدُورِ ، تَسْقِي الْمَرْأَةُ الْعَجُوزَ .

فَقَالَتْ لَهَا الْفَتَاةُ مُتَأَدِّبَةً :

« عَفْوَا ، يَا سَيِّدَتِي . قَالَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا أَسْتَحِقُّ  
عَلَيْهِ الشُّكْرَ ، وَلِأَنِّي لَا كُونُ سَمِيدَةً إِذَا اسْتَطَعْتُ  
أَنْ أُوَدِّيَ إِلَيْكَ آيَةً مُسَاعِدَةٍ تَطْلُبِينَهَا مِنِّي ، مَا دَامَ  
فِي قُدْرَتِي أَنْ أَقُومَ بِهَا . »

فَقَالَتْ لَهَا الْمَجُورُ :

« يَبْدُو لِي أَنَّكَ فَتَاةٌ طَيِّبَةُ الْقَلْبِ ، رَضِيَّةٌ  
النَّفْسِ ، سَمَحَةٌ الْخُلُقِ ، وَأَنَّكَ تُؤَدِّينَ مَا تَرِيْتُهُ  
وَاجِبًا عَلَيْكَ حَقَّ الْأَدَاءِ . »

فَظَهَرَتْ الْفَتَاةُ خَجَلًا مِمَّا تَسْمَعُ مِنْ ثَنَاءِ  
الْمَجُورِ ، وَحُسْنِ تَقْدِيرِهَا ، وَقَالَتْ لَهَا :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ لِي ، إِذْ حَبَّبَ إِلَيَّ  
أَنْ أُوَدِّيَ الْوَاجِبَ جُهْدِي ، وَأَنْ أَفْعَلَ الْخَيْرَ  
مَا اسْتَطَعْتُ . »

## • - حَقِيقَةُ الْمَجُوزِ

فَأَعْجَبَتِ الْمَجُوزُ بِأَدَبِ الْفَتَاةِ كُلِّ الْإِعْجَابِ ،  
وَقَالَتْ لَهَا :

« بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، أَيُّهَا الْفَتَاةُ الْكَرِيمَةُ النَّفْسِ .  
لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَدَبُكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَحْسِنَ  
مُكَافَأَتَكَ عَلَى صَنِيعِكَ ( مَعْرُوفِكَ ) . »

وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَجُوزُ - لِحُسْنِ حَظِّ الْفَتَاةِ -  
عَفْرِيتَةً مِنَ الْجِنِّ ، خَرَجَتْ فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ عَجُوزٍ  
فَقِيرَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْجِنِّيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ ، اللَّوَاثِي يَنْفِرْنَ  
مِنَ الشَّرِّ ، وَيَكْرَهُنَّ الْأَذَى ، وَلَا يُسِنَّ إِلَى أَحَدٍ .  
وَقَدْ سَمِعَتِ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِأَدَبِ « بَذْرِ الْبُدُورِ »  
وَحُسْنِ أَخْلَاقِهَا ؛ فَخَرَجَتْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْآدَمِيَّةِ ،  
وَوَقَفَتْ فِي طَرِيقِ الْفَتَاةِ ، لِتَعْرِفَ صِدْقَ مَا سَمِعَتْهُ  
مِنْ أَخْبَارِهَا ...

٦ - جَزَاءُ الْإِحْسَانِ

وَقَدْ قَالَتِ الْمَجُورُ لِلْفَتَاةِ :

« لَنْ تَلْفِظِي - بَعْدَ الْآنَ - كَلِمَةً إِلَّا سَقَطَ  
مِنْ فَمِكَ زَهْرَةٌ ، أَوْ لَوْلُوءَةٌ ، أَوْ يَاقُوتَةٌ ،  
أَوْ زُمُرَدَةٌ ، أَوْ مَرْجَانَةٌ . »  
ثُمَّ تَرَكَتْهَا الْمَجُورُ ..

وَلَمَّا عَادَتْ « بَدْرُ الْبُدُورِ » إِلَى يَتِيمَتِهَا ، سَأَلَتْهَا  
أُمُّهَا غَاضِبَةً : « مَا الَّذِي أَخْرَكَ - فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ -  
أَيْتَهَا الْبِنْتُ اللَّعُوبُ ؟ »

فَقَالَتْ « بَدْرُ الْبُدُورِ » لِأُمِّهَا :

« اِصْفَيْ عَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ . »

وَمَا كَادَتْ تُتِمُّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ ، حَتَّى سَقَطَتْ  
مِنْ فَمِهَا زَهْرَةٌ ، وَلَوْلُوءَةٌ ، وَيَاقُوتَةٌ ، وَزُمُرَدَةٌ ،  
وَمَرْجَانَةٌ .



« بَدْرُ الْبُدُورِ » تَتَلَقَّظُ بِالزُّمُورِ وَالْجَوَاهِرِ .

فَمَجِيتْ أُمُّهَا « الثَّرِيَا ، مِمَّا رَأَتْ ، وَسَأَلَتْ بِنَتَهَا  
« بَدَرَ الْبُدُورِ » ، وَقَدِ اشْتَدَّتْ دَهْشَتُهَا :

« كَيْفَ سَقَطَتْ هَذِهِ اللَّالِي مِنْ فِكَ ؟ »

فَأَجَابَتْهَا الْفَتَاةُ : « لَسْتُ أَدْرِي . وَحَسْبُكَ مَا تَجِدِينَ  
مِنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الْقَوَالِي .  
فَقَالَتْ الْأُمُّ :

« لَا بُدَّ أَنْ تُنْخِرِيَنِي بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ ، فَإِنِّي أَرَى  
عَجَبًا ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ حَدَثَ - مِنْ قَبْلُ - لِإِنْسَانٍ :  
أَيُّ إِنْسَانٍ ؟ »

فَقَالَتْ الْفَتَاةُ :

« سَأَقْصُ عَلَيْكَ - يَا أُمَّهُ - كُلَّ مَا كَانَ . »

وَشَرَعَتْ الْفَتَاةُ تَقْصُ عَلَى أُمِّهَا كُلَّ مَا حَدَّثَ لَهَا  
مَعَ الْفَرِيقَةِ الْمَجُوزِ . . وَكَانَ الزَّهْرُ وَالذُّرُّ يَتَسَاقَطَانِ  
مِنْ فِيهَا ، كُلَّمَا نَطَقَتْ كَلِمَةً مِنْ كَلِمَاتِهَا !

## ٧ - غَيْرَةُ « الثَّرِيَّا »

فَاغْتَاطَتْ « الثَّرِيَّا » ، وَكَمَنْتَ ذَلِكَ الْعَظَّ السَّعِيدَ لِبَنَتِهَا :  
 « شَمْسِ الشُّمُوسِ » .. وَاشْتَدَّتْ غَيْرَتُهَا ، فَقَالَتْ :

« أَرَأَيْتِ ، يَا « شَمْسِ الشُّمُوسِ » ، مَا ظَفِرْتُ بِهِ  
 أُخْتِكَ مِنَ الْعَظَّ السَّعِيدِ ؟

فَلَا تَتَأَخَّرِي - يَا حَبِيبَتِي - عَنِ الْخُرُوجِ بِجَرَّتِكَ ؛  
 لَمَلْ هَذِهِ الْمَجُوزَ تَلْقَاكِ ، فَتَمْنَحَكَ ( تُعْطِيكَ )  
 مِثْلَ مَا مَنَحَتْ أُخْتُكَ .

أَسْرِعِي بِالْخُرُوجِ فَوْرًا ( حَالًا ) إِلَى الْبَيْتِ ،  
 وَامْلَيْ جَرَّتَكَ مِنْهَا .

فَإِذَا سَأَلْتِكِ تِلْكَ الْمَجُوزُ أَنْ تَسْقِيَهَا مَاءً ،  
 فَلَا تَتَأَخَّرِي عَنْ تَلْبِيَةِ طَلَبِهَا ( تَحْقِيقِ رَغْبَتِهَا ) ؛  
 لِيُكَافِئَكَ عَلَى ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا كَافَأَتْ أُخْتُكَ الصَّغِيرَةَ ،  
 مِنْ قَبْلُ . »

٨ - يَنُ الْفَرِيتَةِ وَ « شَمْسُ الشُّمُوسِ »

فَمَضَتْ « شَمْسُ الشُّمُوسِ » بِجَرَّتِهَا تَمَلُّهَا مِنْ  
الْبَشْرِ .. وَبَيْنَمَا هِيَ فِي طَرِيقِهَا ، عَائِدَةً أَذْرَاجَهَا ، لَقِيَتْهَا  
سَيِّدَةٌ ، يَدُلُّ مَظْهَرُهَا عَلَى أَنَّهَا ذَاتُ غِنَى وَثَرَاءِ .

فَقَالَتْ السَّيِّدَةُ لِلْفَتَاةِ : « هَلْ لَكَ أَنْ تَسْقِيَنِي مِنْ  
مَائِكَ ، يَا فَتَاتِي ؛ فَإِنِّي عَطَشْتُ ؟ »

وَلَمْ تَكُنْ « شَمْسُ الشُّمُوسِ » تَحْسَبُ ( تَقُنُّ )  
أَنَّ الْفَرِيتَةَ الَّتِي لَقِيَتْ أَخْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ  
الْمَرَّةَ ، وَهِيَ فِي صُورَةِ سَيِّدَةٍ غَنِيَّةٍ .

فَأَجَابَتِ السَّيِّدَةُ ، فِي اخْتِقَارٍ وَفُظَاطَةٍ :

« أَنَا لَا أَسْقِي أَحَدًا مِنْ جَرَّتِي .

إِذْ هِيَ فَاشْتَرَبِي حَيْثُ شِئْتَ . »

ثُمَّ تَرَكَتِ السَّيِّدَةُ ، وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا سَاخِرَةً  
مِنْهَا ( هَازِلَةً بِهَا ) .





« شَمْسُ الشُّمُوسِ » تَرْفُضُ سَقَى السَّيِّدَةِ .

## ٩ - انتقامُ العفريتةِ

فَغَضِبَتِ الْعَفْرِيتَةُ - لِمَا رَأَتْهُ مِنْ سُوءِ أَدَبِ  
 « شَمْسِ الشُّمُوسِ » - غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَتْ لَهَا :  
 « قَبْحَكَ اللَّهُ ، أَيُّهَا الْخَبِيثَةُ الْجَرِيثَةُ .

لَنْ تَلْفِظِي (لَنْ تَتَكَلَّمِي) - بَعْدَ الْآنَ - كَلِمَةً  
 إِلَّا سَقَطَ مِنْ فَمِكَ صَفَادِعُ أَوْ تُعْبَانُ .

• • •

وَمَا كَادَتْ « شَمْسُ الشُّمُوسِ » تَعُودُ إِلَى بَيْتِهَا ،  
 حَتَّى سَأَلَتْهَا أُمُّهَا :

« هَلْ قَابَلْتِكِ الْمَجُوزُ فِي طَرِيقِكَ ؟ »

فَقَالَتْ لَهَا :

« كَلَّا لَمْ تُقَابِلْنِي الْمَجُوزُ . »

وَمَا كَادَتْ تُتِمُّ جُمْلَتَهَا ، حَتَّى سَقَطَ مِنْ فَمِهَا  
 صَفَادِعُ وَتَمَائِينُ .



« شَعْسُ الشُّرُوسِ » تَلْفِظُ ضَفَادِعَ وَتَعْلِبِينَ .

فَصَاحَتِ الْأُمُّ مَذْهُوشَةً مُتَحَسِّرَةً ، وَقَدْ اِشْتَدَّ  
رُغْبُهَا ( زَادَ فَزَعُهَا وَخَوْفُهَا ) :  
« مَاذَا دَهَاكَ يَا مُنَيَّبِي ؟ أَيُّ نَكْبَةٍ أَصَابَتْكَ ؟  
قُصِّ عَلَيَّ مَا حَدَّثَ ! »

...

فَجَعَلَتِ الْفَتَاةُ تَبْكِي مُبْكَاءً شَدِيدًا ، وَتَخْشَى أَنْ  
تَتَكَلَّمَ ، فَتَسْقُطَ الضَّفَادِعُ وَالْثَمَائِينُ مِنْ قِيَمِهَا .  
وَلَكِنَّ أُمَّهُا دَفَعَتْهَا إِلَى الْكَلَامِ دَفْعًا ، لِتَعْرِفَ  
مِنْهَا حَقِيقَةَ مَا أَصَابَهَا .

وَلَمْ تَجِدْ « شَمْسُ الشُّمُوسِ » بُدًّا مِنْ أَنْ تَخْشَى  
مَا جَرَى لَهَا ، حِينَ لَقِيَتِ السَّيِّدَةَ الْفَنِيَّةَ . . وَكَيْفَ  
طَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَهَا ؛ فَأَبَتْ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَهَا .  
وَكَانَتِ الضَّفَادِعُ وَالْثَمَائِينُ تَتَسَاقُطُ مِنْ قِيَمِهَا ،  
كُلَّمَا نَطَقَتْ بِكَلِمَةٍ .

## ١٠ - فِي النَّابَةِ

وَإِغْتَاظَتْ « الثَّرِيَا » مِنْ « بَذْرِ الْبُدُورِ » ، وَجَرَتْ  
خَلْفَهَا لِتَضْرِبَهَا .

فَقَالَتْ لَهَا الْفَتَاةُ : « مَا ذَنْبِي ، حَتَّى تَضْرِبَنِي ؟ »  
فَأَجَابَتْهَا الْأُمُّ : « إِنَّكَ أَنْتِ سَبَبُ النُّكْبَةِ الَّتِي  
حَلَّتْ بِأُخْتِكَ « شَمْسِ الشُّمُوسِ » . وَلَوْلَا أَنَّكَ أَغْرَيْتَنِي  
بِعِكَائِكَ مَعَ السَّيِّدَةِ الْمُجُوزِ الْفَقِيرَةِ ، لَمَا أَثَرْتُ  
عَلَى أُخْتِكَ بِالْخُرُوجِ .. وَلَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ ! »

وَلَمْ تَسْتَطِعْ « بَذْرُ الْبُدُورِ » أَنْ تُنْفِعَ أُمُّهَا بِأَثَمِهَا  
لَمْ تُرَدْ بِأُخْتِهَا أَذَى ، وَلَمْ تَبْغِ الْإِسَاءَةَ لِأَبْنَاهَا ؛  
فَأَنْسَرَعَتْ بِالْفِرَارِ مِنْ شِدَّةِ الْقُرْبِ ، وَخَرَجَتْ مِنْ  
بَيْتِ أُمِّهَا ، هَائِمَةً عَلَى وَجْهِهَا .

وَمَا زَالَتْ تَجْرِي ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى النَّابَةِ ،  
حَيْثُ وَقَفَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَهِيَ تَبْكِي سُوءَ حَقِّهَا .

١١ - « بَدْرُ الْبُدُورِ ، وَالْأَمِيرُ

وَكَانَ الْأَمِيرُ الصَّمِيرُ : « زَيْنُ الشَّابِ » - لِحُسْنِ حَظِّ  
الْفَتَاةِ - عَائِدًا مِنَ الصَّيْدِ ، وَخَلْفَهُ جُنُودُهُ .

فَلَمَّا رَأَاهَا ، وَهِيَ تَبْكِي ، قَالَ لَهَا :

« مَا يَحْزُنُكَ أَيُّهَا الْفَتَاةُ اللَّطِيفَةُ ؟ »

فَأَجَابَتْهُ قَائِلَةً :

« إِنَّمَا أَبْكِي ، لِأَنَّ أُمِّي تَضْرِبُنِي ضَرْبًا شَدِيدًا ؛

فَلَمْ أَسْتَطِعِ الْبَقَاءَ فِي الْبَيْتِ ، وَخَرَجْتُ لَاثِمَةً بِالْفِرَارِ ،

وَلَا أَعْرِفُ لِي وَجْهَةً سَتِيرُهَا »

وَمَا كَادَتْ تُتِمُّ كَلَامَهَا ، حَتَّى تَنَازَعَ الدُّرُّ وَالزَّهْرُ

( نَسَاقَطَا مُتَفَرِّقَيْنِ ) مِنْ فَمِهَا .

فَسَجِبَ الْأَمِيرُ « زَيْنُ الشَّابِ » مِمَّا رَأَى وَسَأَلَهَا :

« كَيْفَ سَقَطَ الدُّرُّ وَالزَّهْرُ مِنْ فَمِكَ ( مِنْ فَمِكَ ) ،

أَيُّهَا الْفَتَاةُ ؟ »



« زَيْنُ الشَّيْبِ ، يَنْظُرُ « بَدْرُ الْهُدُورِ » .

فَأَخْبَرَتْهُ بِتَقْصِيرِهَا كُلِّهَا . . وَكَانَ الزَّهْرُ وَاللَّيْلُ  
تَتَسَاقَطُ مِنْ فِيهَا ، كُلُّمَا لَفَظَتْ كَلِمَةً .

فَأَعْجَبَ الْأَمِيرُ بِمَا رَأَاهُ مِنْ حُسْنِ أَدَبِهَا ،  
وَمَا تَوَسَّعَتْهُ مِنْ كَرَمِ أَخْلَاقِهَا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

« مَا أَجْدَرَنِي بِأَنْ أَتَّخِذَ هَذِهِ الْفَتَاةَ النَّبِيلَةَ النَّفْسِ  
زَوْجَةً لِي ، فَإِنَّ الْعِشْرَةَ مَعَهَا تَطِيبُ » .

وَعَرَضَ عَلَى « بَذْرِ الْبُدُورِ » أَنْ يَذْهَبَ بِهَا إِلَى قَصْرِهِ ،  
لِتَسْكُونَ مَنَيفًا عِنْدَ أَهْلِهِ ؛ فَقَبِلَتْ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهَا  
مِنْ الضَّيَافَةِ ، وَمَضَتْ مَعَهُ إِلَى الْقَصْرِ .

وَهُنَالِكَ قَدَّمَهَا إِلَى وَالِدَيْهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِمَا مَا عَرَفَهُ  
مِنْ حِكَايَتِهَا ؛ فَحَبَّبَ الْوَالِدَانِ بِمَقَامِهَا ، وَقَبِلَا أَنْ يُضَيِّفَاهَا .

وَلَمَّا ذَكَرَ لِأَلِ الْأَمِيرِ لَوَالِدَيْهِ رَغْبَتَهُ فِي الزَّوْاجِ بِهَا ،  
وَافَقَا عَلَيْهَا كُلَّ الْمَوَاقِفَةِ .

وَتَزَوَّجَ الْأَمِيرُ « بَذَرَ الْبُدُورِ » ، وَعَاشَا فِي صَفَاةٍ وَسُرُورٍ .



## ١٢ - عاقبةُ الإساءةِ.

أَمَّا « شمسُ الشُّموسِ » فَقَدْ أَبْغَضَتْهَا أُمُّهَا  
(كَرِهَتْهَا) ، وَلَمْ تُنْطِقْ مَعَهَا الْبَقَاءَ طَوِيلًا ، بَعْدَ  
أَنْ مَلَأَتْ الْبَيْتَ ضَفَادِعَ وَثَمَائِينَ ..

وَلَمْ تَلْبَثْ أُمُّهَا « الثَّرَيَّا » أَنْ طَرَدَتْهَا ..

وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يُؤْوِيَهَا (بُسْكِنَهَا)  
فِي بَيْتِهِ خَوْفًا مِنَ الضَّفَادِعِ وَالثَّمَائِينَ الَّتِي كَانَتْ  
تَسْقُطُ مِنْ فِيهَا ، كُلَّمَا تَكَلَّمَتْ .

فَذَهَبَتْ « شمسُ الشُّموسِ » إِلَى الْغَابَةِ ، حَيْثُ  
عَاشَتْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهَا فِي عُزْلَةٍ عَنِ النَّاسِ

وَهَكَذَا يَعِيشُ اللَّئِيمُ الشَّرِيرُ يَمِيدًا عَنِ قَطْفِ  
النَّاسِ وَحُبِّهِمْ ، وَيَمُوتُ فَلَا يَأْسَفُ لِمَوْتِهِ أَحَدٌ :  
« وَهَذَا الَّذِي - إِنْ عَاشَ - لَا يُعْتَنَى بِهِ

وَلِإِنْ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ » .

## ١٢ - عاقبةُ الإساءةِ

أَمَّا « شمسُ الشُّموسِ » فَقَدْ أَبْغَضَتْهَا أُمُّهَا  
(كَرِهَتْهَا) ، وَلَمْ تُطِيقْ مَعَهَا الْبَقَاءَ طَوِيلًا ، بَعْدَ  
أَنْ مَلَأَتْ الْبَيْتَ ضَفَادِعَ وَثَمَائِنَ ..

وَلَمْ تَلْبَثْ أَثَمَهَا « الثَّرَيَّا » أَنْ طَرَدَتْهَا ..

وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يُؤْوِيَهَا ( يُسْكِنَهَا )  
فِي بَيْتِهِ خَوْفًا مِنَ الضَّفَادِعِ وَالثَّمَائِنِ الَّتِي كَانَتْ  
تَسْقُطُ مِنْ فِيهَا ، كُلَّمَا تَكَلَّمَتْ .

فَذَهَبَتْ « شمسُ الشُّموسِ » إِلَى الْغَابَةِ ، حَيْثُ  
عَاشَتْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهَا فِي عُزْلَةٍ عَنِ النَّاسِ

وَهَكَذَا يَبِيشُ اللَّئِيمُ الشَّرِيرُ بَعِيدًا عَنِ حَقِيقَةِ  
النَّاسِ وَحُبِّهِمْ ، وَيَمُوتُ فَلَا يَأْسَفُ لِمَوْتِهِ أَحَدٌ :  
« وَهَذَا الَّذِي - إِنْ عَاشَ - لَا يُبْقَى بِهِ

وَلَنْ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ » .

( يُجَاب - مَقَامِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ - عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ) :

- ١ - ماذا ورثت «بدرُ البُدورِ» من أبيها ؟
- ٢ - ماذا ورثت «شمسُ الشُّموسِ» من أمِّها ؟
- ٣ - كيف كانت «الثُّريا» تُعاملِ ابنتها «بدرَ البُدورِ» ؟  
وكيف كانت تُعاملُ ابنتها «شمسُ الشُّموسِ» ؟
- ٤ - ماذا طلبتِ العَجُوزُ من «بدرِ البُدورِ» ؟ وكيف أجابت طلبها ؟
- ٥ - ماذا كانت حقيقةُ العجوزِ ؟ ولماذا قابلت «بدرَ البُدورِ» ؟
- ٦ - بماذا كُوِفِثَتْ «بدرُ البُدورِ» من العجوزِ ؟  
وماذا جرى وهي تُحدِّثُ أمِّها «الثُّريا» ؟
- ٧ - ماذا تمنَّت «الثُّريا» لـ «شمسِ الشُّموسِ» ؟ وماذا طلبتِ منها ؟
- ٨ - كيف صنعت «شمسُ الشُّموسِ» مع المرأةِ التي لقيتها ؟
- ٩ - كيف كان الانتِقامُ من «شمسِ الشُّموسِ» ؟ وماذا حكَّتْ لأمِّها ؟
- ١٠ - ماذا جرى بين الأمِّ وابنتها «بدرِ البُدورِ» ؟ وأين هربت ؟
- ١١ - ماذا جرى بين «زَيْنِ الشُّبَابِ» و «بدرِ البُدورِ» ؟  
وماذا كان مصيرها ؟
- ١٢ - لماذا كان مصيرُ «شمسِ الشُّموسِ» أن تعيشَ في الغابةِ ؟

# قالت شهرزاد



الأميرة وردة  
السنباب الصغير  
أسرار «عمار»  
شهرزاد وشهريار  
صانع الاعاجيب  
عجيبة وعجيبة  
نعجة الجبل  
بساط الريح  
الأمير المسحور

بنت الوزير  
أمير العقاريت  
قاهر الجبابرة  
حصان الجو  
الأمير الحادى والخمسون  
الشمعدان الحديدى  
ريحان الكذاب  
كنز الشمردل  
شجرة الحياة

بقتله كامل ك

١٥٠

إعداد رشاد كيلاني

٢٩١٨٥٩٨ مطبعة الكيلاني ٢٢ شارع غيط العدة تليفون